

برقية إلى رئيس الجمهورية الجزائرية
بمناسبة الهجوم على قرية ايش

فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

بينما كانت المحادثات جارية بيننا وبين مبعوثيكم إثر الحوادث المؤلمة التي تعرض لها مركزا حاسي بيضاء وحاسي تينجوب، وبينما كان الوفدان المغربي والجزائري يعملان لايجاد حل من شأنه أن يوقف تبادل النارحول تلك المراكز حتى لا تعرف جهات أخرى أحداثا تسيل فيها دماء أخوة أشقاء، وذلك ريثما تتفق دولتانا على مسطرة لحل مشكل الحدود، فوجئنا صباح هذا اليوم بمعلومات رسمية من اقليم وجدة مفادها أن الجيش الجزائري توغل في تراب هذا الاقليم، وهجم على مركز ايش الواقع على بعد خمسين كيلومترا من شمال شرقي مدينة فكيك، وفتك بالمخازنية القائمين على حراسة المركز المغربي والذين لا يتجاوز عددهم 35، لم يكن لديهم سوى بنادق خفيفة بينما كان الجيش الجزائري الوافر العدد الذي بيت الهجوم متوفرًا على أسلحة ثقيلة ومزودًا بالمدافع والمعدات الحربية، كما جاءتنا معلومات أخرى تفيد ان الطيران الجزائري قنبل ناحية تنزارة.

اننا نلاحظ أن هذه النقط المهاجمة من لدن الجيش الجزائري لم تكن قط موضوع نزاع بين بلدينا، ولا يمكن تفسير مهاجمتها الا بكونها تدخل في نطاق خطة مرسومة ترمي لتطوير حوادث الحدود الى صراع مسلح، كما نلاحظ أن هذه المناطق تبعد بما يناهز ألف كيلوميتر عن مركزي حاسي البيضاء وحاسي تينجوب، وبالتالي فلا يمكن الزعم بأن لهذا الهجوم علاقة بالتوتُّر القائم في المنطقة المجاورة لمكان الحوادث.

اننا نبعث باحتجاجنا الصارخ على هذه التصرفات، ونلفت نظركم الى العواقب الوخيمة التي سوف تترتب على هذه التصرفات لا محالة، والتي ينبغي أن تحسبوا لها حسابها بوصفكم المسؤول الأول عن مصير الجزائر والشعب الجزائري الشقيق وكيفما كان الحال، فإن الطريق الذي يظهر أنكم تتجهون فيه والذي تشخصه هذه التهجمات ليس من شأنه أن يسهل خلق الجو الصالح للحوار قصد ايجاد الحلول للمشاكل القائمة.

إننا مرة أخرى نناشد المسؤولين الجزائريين الله والرحم والأخوة التي متنتها القرون أن يسموا فوق الاعتبارات العاطفية، ويتجنبوا كل انفعالات عصبية مستحضرين أمامهم أنه كيفما كانت نزواتهم فمن المحتوم على أجيالنا وأجيالكم الحاضرة والمقبلة ليس فقط ضرورة التعايش السلمي، بل ضرورة التعاون الأخوي لبناء المستقبل المشترك.

وفي القرن العشرين قرن أعراف اللياقة الدولية والمواثيق التي تلتزم بها كل دولة تحترم نفسها والتي ترتبط بها دولتانا في أكثر من منظمة عالمية وجهوية، لم يعد مجال لتحكيم القوة مع العلم بأن المغرب سيواجه كل الظروف بما يلزم.

الحسن بن محمد بن يوسف

برقية موجهة من مراكش

الجمعة 29 جمادى الأولى 1383 — 18 أكتوبر 1963